وبـــدأت الغـــــزوات

المحاضرة ٢٣

- هذا اليوم سنتكلم على بدايه الغزوات بإذن الله وهذا فرع عن ما اسسه النبى ﷺ من قواعد وقد تم دراستها المحاضره الفائته
- المسلمين الآن هم فى مرحلة استضعاف لذلك من المهم جداً التركيز على الخطوات التى صار عليها النبى ﷺ والصحابة لكي نصل إلى ما وصلوا إليه.....

النبى ﷺ انتقل من مرحلة استضعاف إلى تمكين من خلال أربعة مراحل

١

الدعوة الفردية

وهى التركيز على الأفـراد المميزين وتأسيسهم وهـم من كان يتوســم فيهم النبى ﷺ أن يكونوا أعمده ومفاتيـح يستطيعـون حمل هذا الدين فيمـا بعد فكان النبـى ﷺ يقربهـم ويهتم بهم أكثـر من الباقين وكانـوا يتواجـدون فى دار الأرقم.

٢

دعوة الجميع

دعى النبى ﷺ كـل مـن يستطيع دعوته للإسـلام والإيمـان والإحسـان، دعى الأقـربين أولًا ثم أُمر بالجهر بالدعـوة وهذه كانت بدايـة الدعوة،، وهذه مرحلـة دائمـة ومستمرة كلٌ على قـدر استطاعتـه.

٣

العمل الجماعى

وهو جعل الأفـراد المتميزيـن يتعاونـون وينشغلـون بالعمل الدعوى مثل الإخـاء بعد الهجرة ومثل تعين النُقباء وغيره مما يفيد العمـل الدعـوي.

٤

جهادٌ وتمكين

بمجرد النجـاح فى الثلاث خطـوات السابقه تبدأ هذه المرحلـة {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُـرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}

من الأخطاء التى تحدث هو أن البعض يريد أن يبدأ بخطوة التمكن* بدون أى خطوه من الخطوات السابقه وهنا لايوجد اى حكمه لأنه أحراق لأنفسهم فقط وخسارة كل شئ وصلوا اليه
عدم اتباع المراحل السابقه من اخطائها أيضا عدم الحكمه و أنه من الممكن أن يُكفر المسلم أخاه ويرفع سلاحاً فى وجهه
<<<< فيجب الرجوع لأهل العلم فى كل شئ

نزل قول الله تعالى **{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}** فلما نزلت خرج النبى ﷺ وقال يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمنى الله تعالى وهذه من أدلة النبوة وقد اسلم أُناس بسبب هذه الآية.

من المواقف التى حدثت بعد نزول الآية
جاء أعرابى إلى النبى ﷺ وهو فى غزوه ونائم تحت شجره ومعلق سيفه على الشجره فأخذ الاعرابى السيف ورفعه على النبى ﷺ وقال يامحمد من يمنعك منى قال النبى ﷺ الله فسقط السيف من يد الأعرابى فأخذه النبى ﷺ وقال له أنت الآن من يعصمك منى قال كن خيراً منى فوافق وقال له النبى ﷺ هل تدخل الاسلام قال لا ولكن والله لا أكون فى فئة تقاتلك أبداً فتركه النبى ﷺ واختُلِف فيما اسلامه بعد ذلك ...

وبعد ماأحبطت كل خطط المشركين والمنافقين قويت شوكة النبى ﷺ وسيطرته وبدأت معالم الدوله المسلمه تظهر وهنا نزل هذه الآيه {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}

فكان منذ العهد المكى إلى أن نزلت هذه الآيه ممنوعين حتى من الدفاع عن أنفسهم وكانوا مأمـورون بالصبر فكان النبى ﷺ يرى الصحابة يُعذبون ويُقتلون ولا يستطيع أن يفعل شيئاً لأنه إن فعـــــــل سيعطيهم المبرر لإبادتهم ،، ولكن كان من الممكن أن يشترى عبداً يُعذب أوما شابه ولكن لم يرفع سلاحاً قط قبل نزول هذه الآيه **لأن الخسائر المترتبه على التعذيب أقل بكثير من الخسائر المترتبة على المقاومة فى هذا الوقت بسبب الاستضعاف الشديد**
فهذه هى قاعدة مراعاة المصالح والمفاسد

مراحل الجهاد

١. الصبر فقط
٢-الإباحـــه
(ونزول هذه الآيه هو مرحله الإباحه فقط) وظلت هذه المرحلة إلى رجب فى السنة الثانية من الهجرة «أى ماقبل بدر»
٣- الإذن بالقتال
فإذا أحبوا القتال قالتوا {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} .
٤- الأمر بالقتال
{وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} فهذا **جهاد الطلب** اللازم لنشر الإسلام .

هذا المراحل الاربعة هم مرجع للمسلمين على حسب اختلاف الزمان والمكان فيجب أن ينظروا هم فى أى مرحلة منهم ويعملوا بها وهنا **الذى يفتي به أهل العلم الثقات**
هناك بعض الشيوخ المضللين ينكرون آيات الجهاد ولو كان بغير قصد وأيضًا هناك من يأتى وقت الاستضاف ويقول يجب القتال فكان لابد من الحكمة واتباع أمر الله فى جميع المراحل كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم
فينبغى للإنسان فى هذا المقام أن يتورع عن الكلام والفتوى بدون علم

بدء مرحلـــــة الغزوات

سلك النبي ﷺ مسارين >>>>
المعاهدات... (فمن استطاع تجنب شره تجنبه لكى لا يستثير جميع الناس)
السرايـــــا....بدأ النبى ﷺ فى عمل سرايا كثيره لكى يعرف هو ﷺ والمهاجرين طُرق المدينة ولكى تكون هيبة للدولة الإسلامية أنهم مستعدين لأي قتال وتحذير لأي أحد من الإقتراب ولكي يرى ﷺ قدرات الصحابة.

الفرق بين الغزوة والسرية

الغـــــزوة	الســـرية
هى التى غالبا كان يخرج فيها النبى ﷺ	كان يخرج فيها الصحابه فقط
كان أمرها جلل وضخم	كانت الأمور محدودة
عدد الغزوات: اختُلف فيها فقيل (١٩ ـ ٢٥ ـ ٢٧) غزوة سبب الخلاف قال الأمام بن حجر لعل أن البعض كان يدمج غزوتين مع بعضهم فى الحساب مثل «الاحزاب وبنى قريظه» «وحنين والطائف» فكان البعض يذكر كل واحده منفرده والبعض الآخره يذكرهم مجتمعين كواحده.	**عدد السرايا:** أُختُلف فيها مابين الأربعين والسبعين >> مجموع السرايا والغزوات مائة أى تقريبا كانوا يخرجون إما غزوه أو سريه فى الشهر الواحد حتى أن النبى ﷺ خرج أربع غزوات فى ثلاث شهور وهذا مما يدل على الهمه العالية جدا للنبى ﷺ والصحابة.

«سرية سيف البحر»

رمضان ١ هجرية

حمزه بن عبدالمطلب	X	أبو جهل بن هشام
٣٠ رجلاً		٣٠٠ رجلاً

أول سرية «سرية سيف البحر» لأنها كانت على حدود البحر وأمر عليها النبى ﷺ حمزه بن عبدالمطلب بعث فيها ٣٠ رجلاً يعترضون عيرًا لقريش جائت من الشام وكان فيها أبو جهل بن هشام فى ٣٠٠ رجل فالتقوا عند سيف البحر وكاد أن يحصل قتال
>> ولكن كان هناك رجل يُدعى «مجدى بن عمرو الجهنى» وكانت علاقته جيده بالطرفين لأنه كان بينه وبين النبىﷺمعاهده وتوسط بيهم فالصحابه لم يريدوا أن يخسروه فتجاوز حمزه.

« سرية رابـــــغ »

شوال
١ هجرية

عبيده بن الحارث بن المطلب
٦٠ رجلاً

X

أبو سفيان
-

شوال ١ من الهجره «سريه رابغ» عليها عبيده بن الحارث بن المطلب فى ٦٠ رجلاً فلقى أبا سفيان على بطن رابغ وترامى الفريقان بالنبل ولكن لم يقع قتال، فكان يُصدر النبى ﷺ اقرب الناس اليه لان هذا الامر فيه موت ولم يكن ﷺ اتفق مع الانصار بعد على القتال .

« سرية الخراب »

ذو القعدة
١ هجرية

سعد بن أبي وقاص
٢٠ رجلاً

X

عيرًا لقريش

«سرية الخراب» وكان عليها سعد بن وقاص فى ٢٠ رجلا يعترضون عيراً لقريش ولكن فاتتهم العير هذه اموال آذن الله فيها
١-لأنها فيها من اموال المسلمين التى أخذت عندما تركوا كل ما يملكون فى مكه ليهاجروا فهو من باب استرداد للحق ..
٢-هذه الاموال نعمه من الله فلما استعملها أصحابها فى الصد عن سبيل الله أذن الله لأهل الايمان ان ياخذوها منهم فهو من باب العقوبه لهم من الله هنا..

« غزوة الأبواء »

صفر
٢ هجرية

النبي مع المهاجرين
٧٠ رجلاً

X

عيرًا لقريش

غزوه «ودَّان أو الأبواء» وكانت أول غزوه غزاها النبى ﷺ وخرج بنفسه ﷺ فى صفر ٢ هجرياً فى ٧٠ رجلاً من المهاجرين يعترضون عيراً لقريش حتى بلغ مكان يُدعى ودَّان فلم يلقى كيداً "اى فاتت السريه التى كان يتوقعها النبى ﷺ" ظل فيها النبى ﷺ ١٥ ليلة.

« غزوة بواط »

ربيع الأول
٢ هجرية

النبي مع أصحابه
٢٠٠ رجلاً

X

أمية بن خلف
١٠٠ رجل

«غزوة بُواط» كانت ثانى غزوه فى ربيع الاول ٢هجرياً خرج ﷺ فى ٢٠٠ رجلاً من اصحابه يعترض عيرا فيها أميه بن خلف و ١٠٠ رجلاً من قريش لكن عندما بلغ بواط لم يلق كيداً ولم يحصل قتال.

« غزوة سفوان »

ربيع الأول
٢ هجرية

النبي مع أصحابه
٧٠ رجلاً
X
كُرز بن جابر الفهرى
قوات خفيفة من المشركين

«غزوة سفوان» وكانت فى نفس الشهر ربيع الأول ولكنها كانت اضطراريه لأن احد المشركين أغار على المدينة اسمه كُرز بن جابر الفهرى فى قوات خفيفه من المشركين ونهب مواشى من المدينه فجمع النبى ﷺ ٧٠ رجلاً وخرج واديا يُقال له سفوان قريب من بدر لكنه ﷺ لم يدركهم فرجع دون حرب لذلك سميت هذه الغزوه غزوة بدر الاولى او الصغرى

« غزوة ذي العُشيرة »

جمادى الأولى
٢ هجرية

النبي مع أصحابه
٢٠٠ رجلاً
X
عيرًا لقريش

«غزوة ذى العُشيره» وكانت فى جماد الاول٢هجريا فى ٢٠٠ رجلاًيعترضون عيراً لقريش ذاهبه الى الشام ففاتتهم العير بأيام وهذه هى العير التى سينظرونها وهى راجعه وتتسبب فى غزوة بدر الكبرى..

« سرية نخلة »

رجب
٢ هجرية

عبدالله بن جحش
١٢ رجلاً
X
عيرًا لقريش

سرية نخله» عين عليها النبى ﷺ عبدالله بن جحش أخرجه فى ١٢ رجلاً وقال له يتحرك فى اتجاه معين وأعطى له جواباً وأمره أن لا يفتحه إلا بعد مسيرة يومين فبعد المسيره فتحه وقرأ «إذانظرت فى كتابى هذا فامضى حتى تنزل نخله مكان بين مكه والطائف حتى فترصد لنا عير قريش فتعلم لنا مخبرهم» أى مهمه عند خطوط العدو فهى مهمه خطيره

فبعد أن فتح الخطاب صارح الناس بالمهمه وقال لهم من يريد أن يأتى يأتى ومن يريد الرجوع فلا بأس فوافق الجميع رضى الله عنهم وذهبوا وتربصوا حتى رصدوا عيرا لقريش كانت تحمل زبيباً وادماً «جلد» وتجاره فيها عمرو بن الحضرمى وعثمان ونوفل بن عبدالله بن المغيره والحكم بن كيسان مولى بنى المغيره عندما وجد عبدالله بن جحش هذه القفيله انها محدوده وسهلة المنال ولكن قابلهم مشكلهم أنهم فى الاشهر الحرم وكان محرم عند العرب القتال فيهم قبل الاسلام وإن انتظروا من الممكن ان تتدخل القافله الحرم فاأجتهد وقال اعتقاداً أن القتال فى الشهر الحرام أهون فقاتلوهم وقتلوا عمرو بن الحضرمى واسروا عثمان والحكم وافلت نوفل وسيبلغ اهل مكه وهم رجعوا سريعا بالغنيمه وعندما سألهم النبىﷺ وعلم التفاصيل غضب وقال ماأمرتكم بالقتال فى الشهر الحرام ولم يقبل النبى ﷺ الغنيمه ورد الاسيرين الى مكه ودفع دية عمرو بن الحضرمى فهذه هى أخلاق الاسلام فى وقت لم يأذن فيه وممنوع فيه القتال ولكن المشركين استغلوا هذا الموقف واتهموهم بأنهم مريدون للدنيا وكانت حرب اعلاميه شديده على المسلمين.

فأنزل الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾